معهد المعلمات الحكومي برام الله
ارتفاع في الرسوم وتدني في الخدمات

حينما اقيم معهد المعلمات الحكومي برام الله . كان الهدف من وراء ذلك هو مساعدة الطالبات ذوات المعدلات المحددة على اكمال الدراسة والحصول على الشهادة التي تمكنهن من كسب لقمة العيش .

وكانت الدراسة في المعهد اشبه ما تكون بالبعثة المجانية ، حتى ان وزارة التربية في حينه استحدثت لجنة اسمتها " لجنة البعثات " للاشراف على المعهد والمعاهد الاخرى المماثلة .

ومن المعروف ان المعهد يحتوي على قسم داخلي للطالبات حيث تؤمن لهن وجبات الطعام والمنام في سكن خاص تابع للمعهد ، ومقابل ذلك كانت الطالبة تدفع مبلغ ٥ دنانير اردنية سنويا ، كانت تعادل في عام ١٩٦٧ ٥٠ ليرة اسرائيلية واستمر الوضع حتى عام ١٩٧٢ تقريبا وبعد ذلك استحدث ما يسمى رسوم " بدل اعاشة " بموجب امر عسكري ، حيث اصبحت الطالبة تدفع مبلغ ١٠ ليرات اسرائيلية عن كل يوم دراسي اضافة الى رسوم المعهد التي ارتفعت هي الاخرى بشكل حاد . ثم ضوعفت الـ ١٠ ليرات لتصبح ٢٠ ليرة ، وضوعفت هذا العام لتصبح ٤٠ ليرة عن كل يوم ، وهذا يعني ان كل طالبة تدفع مبلغ ٩٦٠٠ ليرة اسرائيلية عن ٢٤٠ يوم دراسي ، اضافة الى مبلغ ٤٠١٠ ليرات اسرائيلية هي رسوم المعهد الذي انشيء للتعليم المجاني ومساعدة من لا تستطيع الدراسة في الجامعة ، فاصبح مجموع المبلغ المطلوب ١٣٦١٠ ليرات اسرائيلية .

وليست هذه المشكلة الوحيدة التي تعاني منها طالبات المعهد وهيئته التدريسية والادارية ، فبالرغم من دفع عدة عرائض الى ضابط التربية تطالب بتحسين اوضاع العاملين فيه من مدرسين ومدرسات وموظفين ، اخرين الا ان كل ما حصلوا عليه هو التجاهل التام لمطالبهم .

المعلم في المعهد ، يعمل كمعلم ومرشد ، اي موجه تربوي وكثيرا ما يتأخر بعد ساعات الدوام الرسمية مع الطالبات ، ولكنه مع ذلك لا يعامل الا كمدرس في المرحلة الثانوية والاعدادية ، وعندما يتبين يحصل على الدرجة السابعة حتى لو كان يحمل شهادة عالية ، وهذا ما يدفع بالمعلمين الى ترك المعهد والتعاقد اما مع مدارس خاصة او جامعات محلية او الهجرة للخارج .

وليس المستقبل مضمونا بالنسبة لطالبات المعهد ، فمعظمهن لا يجدن الوظيفة بعد التخرج ، رغم ان قانون المعاهد ، يحتم الحكومة اعطاء الاولوية لخريجي المعاهد الحكومية في التعيين ، وزيادة على ذلك ، امر ضابط التربية بان لا تقبل اي طالبة الا بعد التوقيع على تعهد تتخلى فيه عن حقها باولوية التعين (التعهد مرفق) ، وكثيرا ما تتعرض طالبات المعهد حتى للحرمان من الشهادة كما حدث لخريجات العام قبل الماضي حينما اغلق المعهد ولم تتمكن طالبات السنة الثانية من الحصول عليها ، الى ان جرى تعويضهن بعد جهود وعراقيل ، عن فترة الاغلاق ، مما سبب ارهاقا للهيئة التدريسية للمعهد وقلق نفسي للطالبات وذويهن .

ورغم كونه المعهد الحكومي الوحيد " للمعلمات " فهو لا يستقبل اكثر من ١٢٠ طالبة في العام نظرا لضيق السكن الداخلي الذي يرفض ضابط التربية توسيعه او حتى اصلاحه والطالبات البالغ عددهن ٢٤٠ طالبة يدفعن هذا العام مبلغ (٣٫٢٦٦٫٤٠٠) ليرة اسرائيلية ولا يحظين بخدمات مقابلة لهذا المبلغ .

مع بداية العام الدراسي المزيد من " تطفيش " الطلاب

بلغ عدد طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في منطقة رام الله ٤٨٥٧ يدفعون مبلغ ١٧٤٫٨٥٢ ليرة اسرائيلية رسوم للمدرسة اضافة الى ٨ دنانير اردنية لكل طالب توجيهي ، و ٦٧٦٧ طالبا وطالبة في المرحلة الاعدادية يدفعون مبلغ (١٦٢٤٠٨٠) ليرة اسرائيلية رسوم للمدرسة و (٩٠٨٧) طالبا وطالبة في المراحل الابتدائية الثلاث الاولى يدفعون مبلغ (١٤٥٣٩٢٠) ليرة اسرائيلية و (٩٨٩٤) طالبا وطالبة في المرحلة الابتدائية من الرابع حتى السادس يدفعون مبلغ (١٩٧٨٨٠٠) ليرة اسرائيلية ليصبح مجموع ما يدفعه هؤلاء الطلاب في المنطقة (٥٢٣١٦٥٢) ليرة اسرائيلية اضافة الى (٣٢٦٦٤٠٠) ليرة اسرائيلية تدفعها طالبات معهد المعلمات الحكومي الـ ٢٤٠ طالبة . بواقع (١٣٦١٠) ليرات لكل طالبة .

● الارقام والاحصائيات هي الدليل ●

اضافة الى مبلغ ٣٦٠ ليرة اسرائيلية التي يدفعها الطالب الثانوي كرسوم للمدرسة ، فانه يدفع ايضا ثمن الكتب المدرسية (كانت في الماضي مجانا) هذا عدا عن اثمان الكتب الانجليزية التي يشتريها الطلاب في كل مراحل الدراسة . ومصاريف القرطاسية واللوازم المدرسية الاخرى والمواصلات ومصروف الجيب . طالب الصف الثانوي الاول يدفع (٥٠٠) ليرة ثمنا للكتب واذا كان في القسم المهني (زراعة ، تجارة) فانه يدفع (٦٠٢) ليرة ، واما اذا كان يدرس في مدرسة صناعية فيصبح ثمن الكتب (٦٨٦) ليرة اسرائيلية .

الطالب في الصف الثاني الثانوي الادبي يدفع (٣٥٠) ليرة يضاف لها (٣٨) ليرة ثمن كتاب العلوم المنزلية للطالبات ، واما القسم العلمي فيدفع (٤٣٥) ليرة يضاف لها (٣٠) ليرة للطالبة ثمن كتاب العلوم المنزلية .

اما الصفوف التوجيهية فيبلغ ثمن الكتب للقسم العلمي (٤٣٨) ليرة والادبي (٤١٠) ليرات و (٣٦) ليرة للطالبات ثمن كتاب العلوم المنزلية ، واما القسم المهني والصناعي فيبلغ ثمن كتبهم (٤٦٢) ليرة يضاف الى كل ذلك لجميع الاقسام (٨) دنانير اردنية رسوم امتحان التوجيهية وهي ما تعادل الان (١٥٤٤) ليرة اسرائيلية .

يتبين من الاحصائية السابقة ان الطالب او الطالبة في الصفوف التوجيهية يلزمه مع بداية العام الدراسي ، رسوم المدرسة وامتحان التوجيهية وثمن الكتب وقرطاسية بحوالي ٥٠٠ ليرة كحد ادنى ، حوالي (٢٨٤٢) ليرة للقسم العلمي و (٢٨١٤) ليرة للقسم الادبي ، واذا اخذنا بالحسبان مصاريف المواصلات والمصروف اليومي ، فان الدراسة تصبح باهظة التكاليف ، مما يدفع بالعديد من الطلاب (او ذويهم) ـ مجبرين ـ لترك المدرسة وخاصة اذا كانوا من عائلات كثيرة العدد او فقدت معيلها ، وهذا هو ما يراد لطلبتنا .

● التسرب ●

المقارنة بين عدد الطلبة في المرحلة الابتدائية والثانوية يعطي دليلا قاطعا على صحة استنتاجاتنا السابق . فلو تناولنا احصائية العام الدراسي المنصرم لتبين لنا انه بينما بلغ عدد طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في الضفة الغربية (١٢٥٢٩٣) طالبا وطالبة ، فان عدد طلاب المرحلة الاعدادية (٤١٣٨٣) طالبا وطالبة ، بينما لم يزد طلاب وطالبات المرحلة الثانوية عن (٢٩٨٨٢) هذا النزيف المتواصل والنقص في عدد الطلاب تتبين فداحته اكثر عندما نستعرض عدد الطلبة الناجحين في التوجيهية علما بان معظمهم لا يتمكن من الالتحاق بالجامعة او المعهد بسبب حصوله على معدل يقل عن ٧٠ بالمئة واذا اخذنا بالاعتبار حالات تجول طلاب بعد المرحلة الاعدادية الى المدارس الصناعية او الاهلية او حالات الزواج بالنسبة للطالبات الا ان الفرق بين المرحلتين (١٩٥١١) يبقى دليلا ومؤشرا واضحا على تسرب الطلاب وتطفيشهم ".

بريد الطالب

التحدث عن قضايا الطلبة التي تتعلق بحياتهم كطلبة .

تحدث الصديق " صابر " عن استفزازات الفريق العراقي عندما طاف بالجمهور رافعا صورة "ديكتاتور العراق ـ كما ينعته صديقنا ـ صدام حسين " بعد ما فاز الفريق في مباراته بكرة القدم مع فريق كوستاريكا . ولكن ، وبعد ان فشل ذات "الفريق البعثي ـ العراقي " في مباراته مع فريق المانيا الديمقراطية ، يقول صديقنا :

" .. عاد الوفد العراقي البعثي خائبا ، وبايديهم صورة صدام حسين التي لم يتمكنوا من رفعها الا مرة واحدة ، قوبلت بالسخط والاستنكار الشديدين ، وذلك لمعرفة جمهور المتفرجين الجيدة لممارسات هذا النظام الديكتاتوري ، ووقوفهم الى جانب القوى التقدمية في العراق والتي تناضل من اجل اسقاطه واقامة النظام الديمقراطي في العراق ، الذي يضمن الحكم الذاتي الحقيقي لشعب كردستان .. وبالتالي تحقيق حياة افضل للشعب العراقي البطل الذي ما زال يناضل من اجل تحقيق شعار الجماهير :

" وطن حر .. وشعب سعيد "

لجنة الطلبة الثانويين بالقدس والعام الدراسي الجديد

اصدرت لجنة الطلبة الثانويين في القدس بيانا بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد ١٩٨١/٨٠ ، حثت فيه الطلبة في الارض المحتلة بشكل عام والطلبة في القدس العربية بشكل خاص وتمنت ان تشهد هذه السنة مزيدا من التحسن في الظروف الاكاديمية واليومية داخل اسوار المدارس ، وان تشهد هذه السنة نجاحات اخرى للشعب العربي الفلسطيني في تحقيق مصيره واقامة دولته المستقلة .

كما اشارت اللجنة في بيانها الى المعاناة التي يعاني منها القطاع الطلابي في المناطق المحتلة ومن ضمنها القدس حيث الصاحب سيئة ومزبغة والكفاءات التعليمية قليلة نسبيا والغرف غير كافية والمختبرات والمكتبات نادرة الوجود في معظم المدارس الثانوية بالاضافة الى بعض الاجراءات التي تمارسها الادارات المدرسية ضد الطلبة لخنقهم فكريا واجتماعيا بحجة الاهتمام بمصالحهم ويأتي في مقدمة جدول المعاناة القوانين العسكرية في التدخل في الشؤون التعليمية والاعتقال والفصل التعسفي والغرامات المرتفعة .

ودعت اللجنة الطلبة الى التعاون مع المعلمين ومدراء المدارس من اجل تحسين ظروفهم اليومية والاكاديمية وتطوير نشاطاتهم الثقافية والاجتماعية والرياضية والعمل التطوعي بحرية .

واعلنت اللجنة ان الراي القائل بان مكان الطالب هو صفه مع كتابه هو خاطيء ولا تقل به .

وعن فكرة لجنة الطلبة الثانويين قالت اللجنة في بيانها " من اجل الحصول على الحق في التعليم والعمل والتفاعل اجتماعيا نشأت فكرة لجنة الطلبة الثانويين التجسيد العملي لوحدة فكر وعمل كل الطلبة الثانويين في مدينتنا الحبيبة ، دون النظر لمعتقداتهم او اتجاهاتهم آملين ان يخطو زملاؤنا الطلبة في بقية المدن والقرى على ذات الدرب بالتوفيق " .

وفي نهاية البيان دعت اللجنة الطلبة في القدس للالتفاف حولها ، وتقديم الاقتراحات وان يباشروا بتكوين مجالس الطلبة او اللجان الطلابية في كل مدرسة ثانوية ، وان ينظموا النشاطات الثقافية والاجتماعية وان يجهزوا انفسهم للمشاركة بفعالية في مؤتمر اللجنة الذي سيعقد قريبا للمصادقة على البرنامج العام وانتخاب سكرتيرية اللجنة لهذه السنة ، وذلك بانتخاب ممثلين عنهم ، او بتشكيل مجالس الطلبة على اسس ديمقراطية سليمة .

زيادة بسيطة في المعلمين وهائلة في الطلاب

بلغ عدد المعلمين في لواء رام الله لهذا العام ١٠٥٠ معلما ومعلمة ، في حين بلغ عددهم في العام الماضي ١٠٢٠ معلما ومعلمة ، وبسبب استقالة ٣٠ معلما ومعلمة في العام الماضي (بسبب تدني الرواتب) فقد بلغ عدد المعينين الجدد ٦٠ معلما ومعلمة .

هذا العدد من المعلمين والمعلمات يقابلهم من الطلاب (٣٠٦٠٥) طالبا وطالبة اي ان نصيب كل (٢٨٫٢) طالبا هو معلم واحد . وتنحصر النسبة في الوية اخرى ادنى من ذلك بكثير .

ويصل معدل نصيب كل معلم من الحصص الدراسية اكثر من (٣٠) حصة في الاسبوع ، يوازي كل هذا الجهد وراتب متدني تدفع بالمزيد من المعلمين والمعلمات لتقديم الاستقالات والهجرة .

نادي تطوعي للنادي الأرثوذكسي برام الله

وبلدية الناصرة ومخيم العمل التطوعي الخامس ـ وكان لهذا العمل وقع سيء في ادارة النادي ، حيث جرى التوقيع على البيان اياه بدون علمها .

وسينتخب الاعضاء المسجلون لجنة عمل تطوعي للنادي يوم الخميس القادم الموافق ٠٨٠/٩/١١